

¹كَانَ آخَارُ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً جِئَ مَلِكٌ، وَمَلَكَ سِتَّةَ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَلَمْ يَفْعَلِ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ كَدَاوُدَ أَبِيهِ،² بَلْ سَارَ فِي طُرُقِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَعَمِلَ أَيْضًا تَمَانِيلَ مَسْبُوكَةً لِلتَّعْلِيمِ.³ وَهُوَ أَوْقَدَ فِي وَايِ ابْنِ هَتُومَ وَأَحْرَقَ بَيْنَهُ بِالنَّارِ حَسَبَ رَجَاسَاتِ الْأَمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.⁴ وَدَبَحَ وَأَوْقَدَ عَلَى الْمُزْتَفَعَاتِ وَعَلَى التَّلَالِ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضَرَاءَ.⁵ قَدَفَعَهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ لِيَدِ مَلِكِ أَرَامَ، فَصَرَّبُوهُ وَسَبَّوْا مِنْهُ سَبًّا عَظِيمًا وَأَتَوْا بِهِمْ إِلَى دِمَشْقَ. وَدُفِعَ أَيْضًا لِيَدِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ فَصَرَبَهُ صَرْبَةً عَظِيمَةً.⁶ وَقَتْلُ قُحُّ بْنُ رَمَلِيَا فِي يَهُودَا مِئَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ الْجَمِيعُ بَنُو بَاسٍ لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ.⁷ وَقَتْلُ زَكْرِي جَبَّارِ أَفْرَايمَ مَعْسِيَا ابْنِ الْمَلِكِ، وَعَزْرِيْقَامَ رَئِيسِ الْبَيْتِ، وَالْقَاتَةَ ثَانِي الْمَلِكِ.⁸ وَسَبَّيْ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ إِخْوَتِهِمْ مِئَتِي أَلْفٍ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ، وَتَهَبُوا أَيْضًا مِنْهُمْ غَنِيمَةً وَافِرَةً وَأَتَوْا بِالْغَنِيمَةِ إِلَى السَّامِرَةِ.⁹ وَكَانَ هُنَاكَ تَبِيٌّ لِلرَّبِّ اسْمُهُ غُودِيدُ، فَخَرَجَ لِلِقَاءِ الْجَيْشِ الْآتِي إِلَى السَّامِرَةِ وَقَالَ لَهُمْ، هُوَذَا مِنْ أَجْلِ غَضَبِ الرَّبِّ إِلَهِي أَبَائِكُمْ عَلَى يَهُودَا قَدْ دَفَعَهُمْ لِيَدِكُمْ وَقَدْ قَتَلْتُمُوهُمْ بِغَضَبِ بَلْعِ السَّمَاءِ.¹⁰ وَالْآنَ أَنْتُمْ غَارُمُونَ عَلَى إِخْصَاعِ بَنِي يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ عَبِيدًا وَإِمَاءَ لَكُمْ. أَمَا عِنْدَكُمْ أَنْتُمْ أَنْتُمْ أَتَامَ لِلرَّبِّ إِلَهِكُمْ.¹¹ وَالْآنَ اسْمَعُوا لِي وَزِدُوا السَّبِيَّ الَّذِي سَتَيْتُمُوهُ مِنْ إِخْوَانِكُمْ لِأَنَّ خُمُومَ غَضَبِ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ.¹² ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنْ رُؤُوسِ بَنِي أَفْرَايمَ، عَزْرِيَا بْنُ يَهُوَحَاتَانَ، وَبَرَحِيَا بْنُ مَسْلِيمُوتَ، وَبَحْرَقِيَا بْنُ شَلُومَ، وَغَمَاسَا بْنُ جِدْلَايَ عَلَى الْمُقِيلِينَ مِنَ الْجَيْشِ¹³ وَقَالُوا لَهُمْ، لَا تَدْخُلُونَ بِالسَّبَبِ إِلَى هُنَا لِأَنَّ عَلَيْنَا إِنْمَاءً لِلرَّبِّ، وَأَنْتُمْ غَارُمُونَ أَنْ تَزِيدُوا عَلَى خَطَايَانَا وَعَلَى إِنْمَاءِ، لِأَنَّ لَنَا إِنْمَاءً كَثِيرًا وَعَلَى إِسْرَائِيلَ خُمُومَ غَضَبِ.¹⁴ فَتَرَكَ الْمُتَجَرِّدُونَ السَّبَبَ وَالتَّهَبَ أَمَامَ الرُّؤَسَاءِ وَكُلِّ الْجَمَاعَةِ.¹⁵ وَقَامَ الرِّجَالُ الْمُعَيَّنَةُ أَسْمَاؤُهُمْ وَأَخَذُوا الْمَسْبُورِينَ وَالْبَسُوا كُلَّ غِرَاتِهِمْ مِنَ الْغَنِيمَةِ، وَكَسَوْهُمْ وَحَدَّوهُمْ وَأَطْعَمُوهُمْ وَأَسْفَوْهُمْ وَدَهَّنُوهُمْ، وَحَمَلُوا عَلَى خَمِيرٍ جَمِيعَ الْمُقِيلِينَ مِنْهُمْ، وَأَتَوْا بِهِمْ إِلَى أَرِيخَا مَدِينَةِ النَّحْلِ إِلَى إِخْوَتِهِمْ. ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى السَّامِرَةِ.¹⁶ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَرْسَلَ الْمَلِكُ آخَارُ إِلَى مُلُوكِ أَشُورَ لِيُسَاعِدُوهُ.¹⁷ فَإِنَّ الْأَدُومِيِّينَ أَتَوْا أَيْضًا وَصَرَّبُوا يَهُودَا وَسَبَّوْا سَبًّا.¹⁸ وَافْتَحَمَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ مُدْنَ السَّوَاغِلِ

وَجَنُوبِيَّ يَهُودَا وَأَخَذُوا بَيْتَ شَمْسٍ وَأَيْلُونَ وَجَدِيرُونَ
 وَشُوكُو وَقُرَاهَا وَتَمْتَةَ وَقُرَاهَا وَحِمْرُو وَقُرَاهَا وَسَكَنُوا
 هُنَاكَ. ¹⁹لَآنَ الرَّبِّ دَلَّلَ يَهُودَا بِسَبَبِ آخَارَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ،
 لِأَنَّهُ أَجْمَعَ يَهُودَا وَحَانَ الرَّبِّ خِيَانَةً. ²⁰فَجَاءَ عَلَيْهِ تَعَلَّتْ
 فَلَاسَرُ مَلِكِ أَسُورَ وَصَاقِعُهُ وَلَمْ يُسَدِّدْهُ. ²¹لَآنَ آخَارَ أَحَدَ
 قِسْمًا مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ وَمِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ وَمِنْ الرُّؤَسَاءِ
 وَأَعْطَاهُ لِمَلِكِ أَسُورَ وَلَكِنَّهُ لَمْ يُسَاعِدْهُ. ²²وَفِي ضَيْفِهِ رَادَ
 خِيَانَةً لِلرَّبِّ الْمَلِكُ آخَارُ هَذَا وَدَبَّحَ لِأَلْهَةٍ دِمَشْقَ الَّذِينَ
 صَارَبُوهُ وَقَالَ، لَآنَ آلْهَةً مُلُوكِ أَرَامَ تُسَاعِدُهُمْ أَنَا أَدْبَحُ
 لَهُمْ قَيْسَاعِدُونِي. وَأَمَّا هُمْ فَكَانُوا سَبَبَ سُفُوطٍ لَهُ
 وَلِكُلِّ إِسْرَائِيلَ. ²⁴وَجَمَعَ آخَارُ آيَةً بَيْتِ اللَّهِ وَقَطَعَهَا
 وَأَعْلَقَ أَبْوَابَ بَيْتِ الرَّبِّ، وَعَمِلَ لِنَفْسِهِ مَذَابِخَ فِي كُلِّ
 رَاوِيَةٍ فِي أُورُشَلِيمَ. ²⁵وَفِي كُلِّ مَدِينَةٍ فَمَدِينَةٍ مِنْ يَهُودَا
 عَمِلَ مُزْتَفَعَاتٍ لِلْإِيقَادِ لِأَلْهَةٍ أُخْرَى وَأَسْحَطَ الرَّبُّ إِلَهُ
 آبَائِهِ. ²⁶وَتَقَيَّهَ أُمُورِهِ وَكُلُّ طَرَفِهِ الْأُولَى وَالْآخِرَةُ مَكْتُوبَةٌ
 فِي سِفْرِ مُلُوكِ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ. ²⁷ثُمَّ اضْطَلَجَعَ آخَارُ مَعَ
 آبَائِهِ فَدَقَّنُوهُ فِي الْمَدِينَةِ فِي أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَأْتُوا بِهِ
 إِلَى قُبُورِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. وَمَلَكَ حَرْقِيَّا ابْنُهُ عِوَضًا عَنْهُ.